على خلفية سقوط محافظة "نينوى" العراقية في أيدي مسلحين..

حكومة المالكي تدعو البرلمان إلى إعلان الطوارئ في البلاد

بغداد / متابعات :

دعت الحكومة العراقية البرلمان لإعلان حالة الطوارئ على خلفية "سقوط" محافظة نينوى في أيدي مجموعات مسلحة مناهضة للحكومة، بينما لقي ثلاثون شخصا حتفهم في انفجار ببعقوبة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤول عراقي حكومي قوله إن مجلس الوزراء قرر وضع القوات الحكومية في حالة "تأهب قصوى" بمختلف أنحاء البلاد.

وجاء ذلك عقب إعلان رئيس مجلس النواب العراقي أسامة النجيفي أمس الثلاثاء "سقوط" محافظة نينوى "بشكل كامل بيد مسلحين"، وذلك بعد هروب مفاجئ للقوات الأمنية أدى إلى سقوط كل مواقع القيادة ومخازن الأسلحة وكذلك مطار الموصل والسجون.

وأضاف النجيفي أن ما حدث في نينوى أمر كارثي لا بد من التحقيق فيه لأنه نتج عن إهمال القوات الأمنية رغم علمها المسبق بوجود من سماهم الإرهابيين في المحافظة.

وبيّن النجيفي أنه وبعد احتدام المعارك داخل الموصل تخلت كل القوات العسكرية عن أسلحتها ومدرعاتها "لقمة سائغة" في يد المسلحين وفرّت هاربة من المدينة التي تشكل مركز محافظة نينوى ثاني أكبر المدن العراقية.

ودعا النجيفي في مؤتمر صحفي كل القوى السياسية لصد هذه "الهجمة الإرهابية، وبذل كل ما يتطلب والاستعانة بالمجتمع الدولي" للحد من المخاطر التي ستنجم عن تقدم المسلحين، وأوضح أن "مسلحين يتوجهون إلى محافظة صلاح الدين لاحتلالها".

وبيّن أن "نينوى تعد ثاني أكبر مدينة في العراق.. ووجود هذه المجاميع الإرهابية المجرمة الكبيرة لا يهدد العراق فقط وإنما يهدد المنطقة والشرق الأوسط"، وأشار إلى أن المنطقة بها منابع المياه والنفط.

وكان مصدر مسؤول في وزارة الداخلية العراقية قد قال لوكالة الصحافة الفرنسية إن "مجموعات من المسلحين سيطرت على مبنى المحافظة وعلى القنوات الفضائية وبثوا عبر مكبرات الصوت أنهم جاؤوا لتحرير الموصل وأنهم سيقاتلون فقط من يقاتلهم".

وأضاف أن "أفراد الجيش والشرطة نزعوا ملابسهم العسكرية والأمنية (...) وأصبحت مراكز الجيش والشرطة في المدينة فارغة، في حين قام المسلحون بإطلاق سراح سجناء" من السجون في المدينة. وتابع أن "مدينة الموصل خارج سيطرة الدولة وتحت رحمة المسلحين".

وبث ناشطون عراقيون صوراً لما قالوا إنها اشتباكات بين مسلحين وقوات الأمن في محافظة نينوى.

وتظهر الصور انتشار المسلحين في عدد من الأحياء الغربية والجنوبية لمدينة الموصل، كما تظهر آليات مدمرة للشرطة الاتحادية والجيش.

وفي وقت سابق من أمس اعتبر محافظ نينوى أثيل النجيفي أن انهيار قوات الأمن والجيش "السريع في مدينة الموصل يوحي بتقصير مقصود".

وذكر النجيفي أن معظم المسلحين ينضوون تحت راية تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، وأشار إلى أن تأثيرهم لن يقتصر فقط على الموصل بل سيكون على كل المنطقة، داعيا إقليم كردستان العراق للتدخل بعد هذه التطورات الميدانية.

ودعا رئيس مجلس النواب العراقي أهالي الموصل إلى "تشكيل لجان شعبية لحماية المناطق السكنية من مسلحي تنظيم الدولة"، واعتبر أن مدينة الموصل توشك على الضياع بين انسحاب أهلها وتحكم الغرباء في أحوالها.

وفي سياق التطورات الميدانية، ذكرت مصادر أن "مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية سيطروا على سجن بادوش الخاص بجرائم الإرهاب والجرائم الكبرى وأطلقوا سراح مئات المعتقلين المحكومين في قضايا أمنية".

ونقلت الأنباء من نينوى عن قيادي في المجلس العسكري لثوار العشائر قوله إن "مقاتلي تنظيم الدولة تمكنوا اليوم (أمس) من السيطرة على سجن بادوش بعد اقتحامه وإطلاق سراح جميع السجناء فيه".

وأضاف المصدر ذاته أنه تمت السيطرة أيضاً على سجن مكافحة الإرهاب في المحافظة وإطلاق سراح أكثر من ستمائة سجين، وكذلك سجون مراكز الشرطة في المدينة، حيث أطلق سراح أكثر من 425 سجينا أيضا.

وبحسب مصادر أمنية فإن المسلحين سيطروا أيضا على منطقة الكيارة الواقعة بين الموصل وأربيل، في حين أكد مصر أمني كردي إغلاق سلطات إقليم كردستان المنفذ الرئيسي بين الموصل وأربيل.

من جهتها قالت مصادر الشرطة بمحافظة ديالى إن ثلاثين قتلوا وجرح عشرون في انفجار عبوة استهدفت مشيعين في مقبرة الشريف الرَضِي وسط بعقوبة.

وأضافت المصادر أن عشرات كانوا يشيعون جثمان أستاذ جامعي قتل أمس على "يد مليشيات طائفية" عندما وقع الانفجار.

هجوم جديد على مطار كراتشي الباكستاني وقصف معاقل طالبان

إسلام آباد / متابعات :

أعلنت السلطات الباكستانية انتهاء هجوم على مركز تدريب قرب مطار كراتشي تبنته حركة طالبان باكستان. يأتي ذلك بعد يوم من هجوم دام على أكبر مطارات البلاد أوقع 37 قتيلا. تزامن ذلك مع شن الطيران الحربي الباكستاني غارات على معاقل الحركة بمنطقة القبائل المحاذية للحدود الأفغانية، ما أسفر عن مقتل 15 شخصا على الأقل.

وأوضحت مصادر أمنية أن هجوم أمس انتهى بسرعة بفرار المهاجمين ولم يسفر عن سقوط ضحايا.

وكان مسلحون فتحوا النار على مركز للمراقبة عند مدخل المطار على بعد كيلومترين تقريبا عن مباني الركاب، حسب ما ذكر متحدث باسم قوات الأمن.

ووقع الهجوم على مسافة حوالي خمسمائة متر من المدخل الرئيسي لحرم المطار وعلى مسافة أكبر بقليل من محطات الركاب، وعرضت الشبكات التلفزيونية المحلية مشاهد ظهرت فيها آليات للقوات شبه العسكرية وسيارات إسعاف تهرع إلى المكان.

وأثناء الهجوم أعلن ناطق باسم الطيران المدني تعليق كافة الرحلات المقررة في المطار حتى إشعار آخر، في حين أرسل الجيش الباكستاني قوات إلى الموقع بعدما قال تقرير لمحطة تلفزيونية باكستانية إن قوات الأمن تحاصر ثلاثة مسلحين.

وكانت حركة طالبان باكستان أعلنت مسؤوليتها عن تنفيذ هجوم مطار كراتشي أمس ردا على هجمات الجيش على معاقل الحركة على طول الحدود مع أفغانستان، وقد انتشل عمال الإنقاذ مساء أمس ثماني جثث لموظفين كانوا قد لجؤوا إلى غرف التبريد هربا من الهجوم. وبهذا يرتفع عدد قتلى الهجوم إلى 37 بينهم عشرة مهاجمين.

ويؤكد الهجوم على المطار -الذي وقع في وقت متأخر من مساء الأحد واستمر حتى فجر الاثنين- هشاشة الوضع الأمني في البلاد وعجز الدولة على هذا الصعيد، بما في ذلك مرافقها الإستراتيجية التي يفترض أنها محاطة بتدابير أمنية مشددة.

وازدادت الضغوط على الجيش للتدخل بعد الهجوم على مطار كراتشي، وأثيرت تساؤلات بشأن كيفية اختراق الإجراءات الأمنية في أكبر مطارات البلاد وفي عاصمتها الاقتصادية.

في هذا السياق، أعلن الجيش الباكستاني شن سلاح الجو غارات صباح أمس على أحد معاقل طالبان بمنطقة القبائل المحاذية للحدود الأفغانية.

وقال المكتب الصحفي للجيش الباكستاني إن غاراته دمرت تسعة مخابئ لمن وصفهم بالإرهابيين في ساعة مبكرة من صباح اليوم دون ذكر تفاصيل أخرى، في حين أشارت وكالة الصحافة الفرنسية إلى أن الضربات الجوية استهدفت وادي تيرا في منطقة خيبر القبلية.

وتعد الغارات الجوية الأخيرة الأحدث في سلسلة عمليات مشابهة قام بها الجيش الباكستاني في المناطق القبلية هذا العام بعد فشل محاولات السلام مع حركة طالبان باكستان.

وكان آخر هجوم للجيش الباكستاني على مناطق القبائل حدث في أواخر مايو/أيار الماضي، وأسفر عن مقتل 75 شخصا على الأقل ونزوح قرابة 58 ألفا من المنطقة تخوفا من عملية أكبر على الأرض متوقعة منذ سنوات.

وسبق أن استهدفت ضربات جوية منطقة خيبر وأدت إلى مقتل 37 شخصا في أبريل الماضي.

وكانت حكومة باكستان بدأت محادثات سلام مع حركة طالبان باكستان في فبراير وتم الاتفاق على وقف إطلاق النار في مارس ، لكن الجهود انهارت في الشهر التالي.

ويعتقد العديد من المراقبين أن عملية السلام انهارت نهائيا بعد الهجوم على مطار كراتشي، مشيرين إلى أن الحكومة تخضع لضغوط كثيفة للتحرك.

وتسري شائعات منذ سنوات بشأن شن هجوم وشيك على منطقة شمال وزيرستان، لكن المحللين يلزمون الحذر بشأن ما إذا كان الجيش الباكستاني يتمتع بالقدرات للقيام بمثل هذا الهجوم دون تلقي مساعدة من الجانب الأفغاني، حيث يتوقع أن يفر المسلحون في حال شن عملية عسكرية ضدهم.

«الداعشيون الأوروبيون» بعد «الأفغان العرب»!

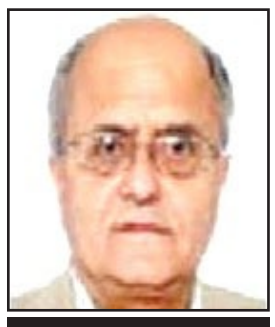

› الياس حرفوش

منذ انهيار تنظيم «القاعدة» في افغانستان الذي كان يسيطر على معظم المناطق الحدودية المتاخمة لباكستان، بالتعاون مع حركة «طالبان»، لم يتمكن أي تنظيم اسلامي راديكالي من الحصول على مساحة جغرافية تسمح له بالحركة كما يفعل اليوم تنظيم «الدولة الاسلامية في العراق والشام» (داعش) في المناطق الحدودية بين سورية والعراق. لقد وصل هذا التنظيم الى حد السيطرة شبه الكاملة على محافظات ومدن كبرى في هذين البلدين، مثل الحسكة ودير الزور في سورية، والرمادي وسامراء والموصل في العراق. كما اكدت تطورات الايام الاخيرة قدرته على التحرك في هذه المناطق بحرّية ومن دون خوف من العواقب.

ومثلما شكّلت «القاعدة» مصدر قلق اقليمي ودولي لأسباب أمنية واستراتيجية، هكذا تحولت «داعش» الى همّ مستفحل للجوار وللعالم. آلاف المقاتلين يتركون اليوم بلداناً غربية آمنة كان يفترض انهم لجأوا اليها مع أهلهم وعائلاتهم لكسب الرزق وتحسين مستوى العيش، ليذهبوا لـ «الجهاد» الى جانب «داعش»، أسوة بما فعل أقران لهم قبل عقدين من الزمن، عندما كانوا يتركون ايضاً ارزاقهم واماكن عيشهم ليلتحقوا بقيادة اسامة بن لادن. وكما اتسعت المخاوف آنذاك من عودة هؤلاء الى الدول العربية والغربية التي انطلقوا منها، لمتابعة «جهادهم» فيها، وحملوا لقب «الافغان العرب»، يضيق الاعلام الغربي هذه الايام وكذلك تصريحات المسؤولين الامنيين بالتحذيرات من مخاطر عودة من يقاتلون الى جانب «داعش» الى دول مثل بريطانيا وفرنسا والمانيا، والمخاوف مما يمكن ان يرتكبوه من أعمال تهدد الامن الداخلي لهذه الدول، حتى يمكن ان نسميهم «الداعشيين الاوروبيين».

انهيار الدولة ونظام الحكم في افغانستان أنعش حركة «طالبان» وسهّل سيطرة «القاعدة» على المشهد الافغاني والدولي. واليوم يسهم انهيار الدولة ونظام الحكم في كل من سورية والعراق في انتعاش الفكر الاسلامي المتطرف، ممثلاً بابو بكر البغدادي. لقد بلغ تطرف البغدادي حداً أصبح معه حتى ايمن الظواهري، خليفة بن لادن، يشكو منه!

لا تقاتل «داعش» اليوم احتلالاً غربياً في سورية والعراق كما كان يزعم بن لادن في حربه ضد الوجود الغربي في المنطقة. انها تقاتل بشراسة ووحشية أهل البلدين وابرياءهما. تحتجز الطلاب في جامعاتهم بتهمة انهم يتلقون العلم. تهدد الطالبات بتلقينهن «درساً لن تنسوه»، اذا ذهبن الى المدرسة. تأمر أهالي الجنود الملتحقين بالجيش العراقي بحفر قبورهم بأيديهم قبل دفنهم فيها. تهاجم المساجد لتغذية الحرب المذهبية (التي لا ينقصها الوقود اصلاً) كما فعلت في سامراء في الاسبوع الماضي بالهجوم على مرقد الإمامين علي الهادي والحسن العسكري. لا تتردد في قطع رؤوس أسراها ونشر الصور والافلام على «يوتيوب» لتعزيز المخاوف واثارة الرعب في المناطق التي اصبحت تحت امرتها.

«القاعدة» اعتاش في حربه مع جورج بوش الابن على شعار: من ليس معنا فهو ضدنا. و«داعش» يستفيد اليوم من الحرب التي يخوضها السوريون ضد حكم بشار الاسد والعراقيون ضد هيمنة نوري المالكي وسوء ادارته. الاسد يفضل توسيع رقعة عمل «داعش» على الارض السورية بدل التفاهم مع «الجيش السوري الحر» والمعارضة المعتدلة على مخرج للازمة. يستغرب كريستوف اياد مراسل صحيفة «الموند» الفرنسية في تحقيق عن شخصية ابو بكر البغدادي كيف أن الاسد الذي يأمر بسجن وتعذيب أي معارض، مهما كان هامشياً، لم يتردد في اطلاق عدد كبير من قيادات التنظيمات الاسلامية المتطرفة من سجونه مع بدء الانتفاضة ضده في ربيع العام 2011. وتفسير اياد لهذا «الكَرَم الأسدي» أن اطلاق الارهابيين ساهم في تغذية الطابع المذهبي للحرب، لأن النظام يعرف طبيعة الافكار التي يحملها هؤلاء ويثق في قدرتهم على خدمة النظرية التي اطلقها منذ البداية: انه يواجه ارهابيين في سورية لا معارضين.

اما في العراق، فقد ساعد تهميش القيادات السنّية المعتدلة وحرمانها من حقها التمثيلي في العمل السياسي، في تغذية النزعات المتطرفة والمذهبية في هذا الشارع. لقد خدم هذا الفراغ تنظيم «داعش» الذي يحاول الايحاء، في مناطق سيطرته، أنه الصوت الوحيد القادر على الدفاع عن الظلامة اللاحقة بأهل السنّة، فيما هم منه براء، ولا حيلة لهم لا مع نوري المالكي ولا مع «داعش».

(1.5) مليون سيشاركون في انتخابات البرلمان الليبي

طرابلس / متابعات :

بلغ عدد الناخبين المسجلين في انتخابات البرلمان الليبي التي ستنظم في الخامس والعشرين من هذا الشهر أكثر من مليون ونصف مليون ناخب (1.509.106)، ثلثهم نساء والباقي رجال.

وبلغ عدد الناخبين المسجلين خارج ليبيا أكثر من ثمانية آلاف ناخب، يتوزعون على 22 مركزاً انتخابياً بـ22 دولة، ويتواصل تسجيل الناخبين بالخارج إلى 15 يونيو الجاري.

وفي حين بلغ عدد المترشحين في التنافس العام والتنافس الخاص بالنساء 1628، منهم 134 امرأة.

وتأتي مدينة مانشستر البريطانية في مقدمة المدن الأجنبية التي سجل بها أكبر عدد من الناخبين المقيمين بالخارج، حيث بلغ عددهم إلى الآن 1200 ناخب.

كما تولى رئيس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات عماد السايح بتوقيع التصاميم النهائية الخاصة بأوراق الاقتراع لانتخاب مجلس النواب.

وافتتحت المفوضية مساء الأحد، غرفة العمليات الرئيسية بالمفوضية التي ستتولى الإشراف على إدارة العملية الانتخابية بالكامل.

وبالعودة إلى انتخابات المؤتمر الوطني العام التي أجريت في 7 يوليو 2012، نجد أن عدد الناخبين بها قد تجاوز ثلاثة ملايين، في حين لم يشارك في انتخابات الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور في 20 فبراير 2014 سوى قرابة نصف مليون ناخب فقط.

ويفسر بعض الملاحظين هذا الضعف في الإقبال عن التسجيل في الانتخابات البرلمانية بتراجع الثقة بين من يحق له الانتخاب والنخب السياسية، خاصة أمام تفاقم العنف والتوترات الأمنية التي تعيشها البلاد منذ أشهر.

الصلاة بدل الدبابات لسلام الشرق الأوسط

أبدت صحيفة ذي كريستيان ساينس مونيتور اهتماما بما وصفته بدور البعد الديني في احتمال إحلال السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وقالت إن الصلاة قد تفتح القلوب وتنجح في ما فشلت فيه الدبابات أو القوة.

وأشارت الصحيفة في افتتاحيتها إلى أن البابا فرانشيسكو استقبل الأحد الماضي كلا من الرئيس الفلسطيني محمود عباس ونظيره الإسرائيلي شمعون بيريز في الفاتيكان، في مبادرة تاريخية وغير مسبوقة طرحها البابا «للصلاة من أجل السلام».

وأوضحت الصحيفة أن جهودا ومحاولات متعددة فشلت في إحلال السلام في الشرق الأوسط، معربة عن الأمل في أن تكون الصلاة التي أداها قادة من الأديان الثلاثة وهي المسيحية والإسلام واليهودية تذكرة للعالم من أجل السلام.

وأضافت الصحيفة أن عباس صلى من أجل تحقيق التعايش السلمي بين الشعبين الإسرائيلي والفلسطيني، وأن بيريز صلى من أجل العيش باحترام متبادل وحسن جوار بين الطرفين.

وقالت الصحيفة إن الحوار بين القادة الفلسطينيين والإسرائيليين القائم على الإيمان -من خلال الحد من «الجهل» والصور النمطية- يمكنه تخفيف حدة التوتر بين الجانبين، ودفعهما نحو الاعتدال من أجل مفاوضات لتسوية سلمية.

يُشار إلى أن البابا عبر في تغريدة على تويتر السبت الماضي عن ما يرغب فيه فعلا وقال إن «الصلاة تستطيع تحقيق كل شيء، لنستخدمها لإحلال السلام في الشرق الأوسط والعالم أجمع».

ووصف الفاتيكان اللقاء بأنه «تضرع من أجل السلام» لتجنب تشبيهه «بصلاة مشتركة بين الديانات» يمكن أن تؤدي إلى مشاكل للديانات الثلاث. وقال أحد قساوسة الفاتيكان ويدعى الأب الفرنسيسكاني بيارباتيستا بيتساballا «لا نصلي معا، بل نلتقي للصلاة».

أمريكا تحذر الصين من تحديث قواتها الجوية

كشفت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) في تقريرها السنوي، حول قدرات الجيش الصيني، أن الصين تقوم بتحديث قواتها الجوية على نطاق غير مسبوق، وبصدد رأب سريع للفجوة بينها وبين القوات الجوية الغربية.

وأوردت صحيفة (فاينانشيال تايمز) البريطانية على موقعها الإلكتروني نص التقرير الصادر اليوم، وجاء فيه أن التحسينات في سلاح الجو الصيني بدت واضحة جداً، ليس فقط في سلاح الطيران، ولكن أيضا في استخدامها للتشويش على الاتصالات

والحرب الإلكترونية، كما يبدو أن الصين تعمل على صناعة طائرة بدون طيار للاستطلاع في البحر.

أضاف تقرير وزارة الدفاع الأمريكية أن ميزانية الدفاع في الصين تقدر بـ119,5 مليار دولار، لافتة إلى أنها أقل بنحو 20 في المائة من الرقم الحقيقي للإنفاق على الجيش الذي يقترب من 145 مليار دولار.

وأوضحت الصحيفة أن التقرير هو منشور سنوي من وزارة الدفاع الأمريكية المكلفة من الكونجرس، وأنه على الرغم من ذلك، فإنه يأتي في وقت تتزايد فيه التوترات العسكرية بين الصين والولايات المتحدة وحلفائها في آسيا.

أشارت إلى الجدل بين مسئولين أمريكيين وصينيين لفظياً في مؤتمر رئيسي للأمن الإقليمي في نهاية الأسبوع الماضي، وسط اتهامات تشاك هيجل وزير الدفاع الأمريكي للصين باستخدام أساليب قسرية في نزاعاتها البحرية، ومن جانبه قال وانج جوانزونج نائب رئيس هيئة الأركان العامة بالجيش الصيني إن تصريحات هاجل صورة «كاملة من الهيمنة».

ونوهت (فاينانشيال تايمز) إلى تصاعد حدة النزاع بين الصين وفيتنام في بحر الصين الجنوبي في الأسابيع الأخيرة بعد أن بدأت الصين التنقيب عن النفط في منطقة يطالب بها كل من البلدين، تزامناً مع اقتراب المقاتلات الصينية واليابانية مرتين بشكل خطير من بعضها البعض في بحر الصين الشرقي.

ووفقاً لتقرير وزارة الدفاع الأمريكية، أجرت الصين «أكبر مناورة في البحر المفتوح حتى الآن» في سبتمبر الماضي، عندما شاركت الأساطيل البحرية الثلاثة المشاركة في التدريبات في بحر الصين الجنوبي، وتعد واحدة من الدلائل المتزايدة على أن التركيز العسكري الصيني في طريقه للتحول إلى ما بعد التركيز التقليدي على تايوان.

وأشارت فاينانشيال تايمز إلى أن قطاع القوات الجوية الصيني قدم بعض التفاصيل، وقالت البنتاجون في هذا الصدد إنه في غضون بضع سنوات، ستستخدم القوات الجوية الصينية إلى حد كبير الطائرات المقاتلة من الجيل الرابع، ويدعي تقرير البنتاجون أيضا أن الصين تحاول شراء طائرات من طراز (سو 35) من روسيا بنظام رادار متطور من شأنه أن يسمح لها بالقيام بدوريات لفترة أطول في شرق الصين وبحر الصين الجنوبي.

وقالت وزارة الدفاع الأمريكية إنه «من المحتمل» أن الصين استخدمت طائرة بدون طيار للقيام بمهمة استطلاع في بحر الصين الشرقي في عام 2013، وكانت كشفت تفاصيل عن أن أربع طائرات بدون طيار مختلفة قيد التطوير، واستشهد تقرير البنتاجون بأن آخر برنامج الطائرات بدون طيار الصيني يتمتع بـ«موارد غير محدودة» و«قد يسمح للصين بمجاراة أو حتى تجاوز إنفاق الولايات المتحدة على الأنظمة غير المأهولة في المستقبل».

واختتمت صحيفة فاينانشيال تايمز تقريرها أنه في الوقت الذي وجهت فيه وزارة العدل الأمريكية اتهامات ضد خمسة من ضباط الجيش الصيني بتهمة سرقة الأسرار التجارية للشركات الخاصة في الولايات المتحدة في مايو الماضي، لم يقدم أحدث تقرير صدر عن البنتاجون أي تفاصيل جديدة عن أنشطة الإنترنت الصينية.